[illegible]

[illegible]

ابلغ قريشا وخير القول اصدقه ... والصدق عند ذوي الالباب مقبول
ويوم بدر لقيناكم لنا مدد ... فيه مع النصر ميكال وجبريل
ان قد قتلنا بقتلانا سراتكم ... اهل اللواء ففيما يكثر القيل
ان قتلونا بدين الله فطرتنا ... والقتل في الحق عند الله تفضيل
وان تروا رأينا في رأيكم سفها ... فرأي من خلق الاسلام تضليل
فلا تمنوا لقاء الحرب واقتعدوا ... ان اخا الحرب اصرى اللون مشغول
انا بنو الحرب نمر بهم وننتجها ... وعندنا لذوي الاضغان تنكيل
ان ينجو منها ابن حرب بعد ما بلغت ... منه التراقي وامر الله مفعول
فقد افادت له حلما وموعظة ... لمن يكون له لب ومعقول

وقال حسان بن ثابت

اشاقتك من ام الوليد ربوع ... بلاقع ما من اهلهن جميع
عافهن صيفي الرياح وواكف ... من الدلو رجاف السحاب هموع
فدع ذكر دار بدت بين اهلها ... نوى لمثلث الجبال قطوع
وقل ان يكن يوما باحد يعدله ... سفيه فان الحق سوف يطيع
وقد صبرت فيها بنو الاوس كلهم ... وكان لهم ذكر هناك رفيع
وحام بنو النجار فيه وصابروا ... وما كان منهم في اللقاء جزوع
امام رسول الله لا يخذلونه ... لهم ناصر من ربهم وشفيع
وفوا اذ كفرتم بالمسيح بربكم ... ولا يستوي عبد وفي ومضيع
يا يديهم بيضي اذا حمي الوغى ... لا بد ان يودي بهن ضريع

وقالت

[illegible]

اسائلة اصحاب الخد مخافة ... فبات ابي من الهجر وخيبه
فقال الخبير ان حمزة قد تولى ... وزيد رسول الله خير وزيد
دعاه الى الحق ذو العرش ثم ... الى جنة يحيى بها وسرور
فذاك ما كنا نرجي ونرتجي ... لحمزة يوم الحشر خير مصير
فوالله ما انساك ما هبت الصبا ... بكاء وحزنا مخضرم ومنير
على اسد الله الذي كان مدرسا ... يذود على الاسلام كل كفور

كان محمد بن محمود وكان يوم قتل حمزة يوم بلاء على المسلمين [illegible] قال فلما وقف عليه السلام على القتلى وجد حمزة قد مثل به جدع انفه واذنه ونفر بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وقفت موقفا قط اغيظ علي من هذا ثم قال جاءني جبريل عليه السلام فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السماوات السبع حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله واقبلت صفية بنت عبد المطلب اخت حمزة لابيه وامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير بن العوام الفها فارجعها لا ترى ما باخيها فقال يا اماه ان النبي عليه السلام يامرك ان ترجعي قالت ولم وقد بلغني انه مثل باخي وذلك في الله فما ارضانا بما كان من ذلك لاحتسبن ولاصبرن ان شاء الله فجاء الزبير فاخبره بذلك فقال خلي سبيلها فاتته فنظرت اليه فصلت عليه واسترجعت واستغفرت له فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فسجي ببردة ثم صلى عليه فكبر سبعا ودفنه ولما رجع الى المدينة سمع البكاء والنوائح على القتلى فذرفت عيناه صلى الله عليه وسلم وبكى ثم قال لكن حمزة لا بواكي له فجاء نساء بني الاشهل فقال ارجعن يرحمكن الله فقد واسيتن بانفسكن قال محمد بن محمود البغدادي واما عمرو بن ثابت فانه كان يابى الاسلام فلما كان يوم احد بدا له في الاسلام فاسلم واخذ سيفه وغدا حتى دخل في عسكر المسلمين فقاتل حتى اثبته الجراحات فرآه المسلمون بين القتلى فقالوا ما جاء بك يا عمرو فقال آمنت بالله وبرسوله ثم اخذت سيفي فغدوت بين المسلمين فقاتلت حتى اصابني ما اصابني ثم مات بين ايديهم فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لمن اهل الجنة وكان ابو هريرة يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل قط فاذا لم تعرفه الناس يقول هو عمرو بن ثابت واما ابوه ثابت بن وقش والحسيل فانهما كانا شخصين كبيرين جلسا مع النساء والصبيان لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فقال احدهما لصاحبه ما ننتظر فوالله ما نحن الا هامة اليوم او غدا افلا نأخذ اسيافنا ونلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ اسيافهما وخرج حتى دخلا في الناس وقاتلا حتى قتلا واما حنظلة بن عامر فانه لما قتل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم لتغسله الملائكة فاسألوا اهله ما شانه فسئلت صاحبته عنه فقالت خرج وهو جنب حين سمع النداء فقال عليه السلام لذلك غسلته الملائكة واما سعد بن الربيع فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع ام في الاحياء هو ام في الاموات فقال رجل من الانصار انا انظر لك يا رسول الله ما فعل فنظر فوجده جريحا في القتلى فيه رمق فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان انظر في الاحياء انت ام في الاموات قال انا في الاموات فابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له ان سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله عنا خيرا وابلغ قومك مني السلام وقل لهم لا عذر لكم عند الله ان خلص الى نبيكم وفيكم عين تطرف قال لم يبرح حتى مضى قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وقال محمد بن اسماعيل في صحيحه ان جابرا قال لما قتل ابوه جعل يبكي ويكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهونه فقال عليه السلام لا تبكيه ما زالت الملائكة تظلله باجنحتها حتى رفعتموه قلت وفضائل اهل الاحد لا تحصى ومآثرهم لا تستقصى نفعنا الله بمحبتهم وحشرنا في زمرتهم وامين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قتلى احد هؤلاء شهداء فاتوهم وسلموا عليهم ولم يسلم عليهم احد ما قامت السماوات والارض الا ردوا عليه السلام وروي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده ان فاطمة رضي الله عنها كانت تلف بين اليومين والثلاثة الى قبور الشهداء فتصلي هنالك وتدعو وتبكي حتى ماتت رحمها الله وروى مالك في الموطأ ان عمر بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاريين كان السيل قد حفر قبرهما وكان في قبر واحد وهما ممن استشهد يوم احد فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا كانهما ماتا بالامس وكان بين احد والوقت الذي حفر عنهما فيه ست واربعون سنة قلت وقبر حمزة معروف الآن بسفح جبل احد وقبالة داخل قبته قبور اخر من قبور الشهداء وذكر ان القبة التي عليه بنتها ام الخليفة الناصر لدين الله وهي قبة كبيرة وعلى قبره شباك من شاهق منقوش في احسن ما يكون من الصنعة وعلى المشهد باب من حديد يفتح في كل يوم خمس وفي ايام نزول الحاج بالمدينة يفتح كل يوم بقصد الزيارة والتبرك منه وقد زرته مرارا وتبركت به نفعنا الله به وحشرنا في زمرته وامين بجاه سيد المرسلين وقريب من ضريح مولانا حمزة مسجد يذكر انها بالمدينة انه موضع قتاله فالله اعلم لصحته ذلك وفي جبل احد مقبر يذكرون انه صلى الله عليه وسلم صلى فيه وفي الجبل ريطا موضع منقوش على قدر راس الانسان يذكرون انه صلى الله عليه وسلم فعل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)